

## الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند 9-3: تقرير الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأوروبا (لودز، بولندا، 10-13 مايو/أيار 2022)

انعقدت الدورة الثالثة والثلاثون لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأوروبا في لودز، بولندا في الفترة من 10 إلى 13 مايو/أيار 2022 بطريقة مختلطة، حيث حضر بعض الممثلين شخصياً إلى لودز في حين شارك آخرون بصورة افتراضية. وحضر الدورة 269 مشاركاً من بينهم 15 وزيراً و13 نائباً للوزير ووزراء دولة وممثلون عن 52 من الأعضاء إلى جانب أكثر من 50 مراقباً. وسبق انعقاد المؤتمر مشاورات مع منظمات المجتمع المدني، ومشاورات مع القطاع الخاص، وأدلى الممثلون بأرائهم خلال جلسات المؤتمر الإقليمي لأوروبا.

وترأس الدورة معالي السيد Zbigniew Rau، وزير خارجية جمهورية بولندا؛ ونائب الرئيس معالي السيدة Frida Krifca، وزيرة الزراعة والتنمية الريفية في ألبانيا؛ وسعادة السيد Marcel Beukeboom، السفير والممثل الدائم لهولندا لدى وكالات الأمم المتحدة التي توجد مقرها في روما. وعُين سعادة السيد Thomas Kelly، السفير والممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأغذية والزراعة في روما، وسعادة السيد Jiří Jílek، الممثل الدائم لتشيكيا لدى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، بصفتها مقررين.

## المسائل التنظيمية والمتعلقة بالسياسات على المستويين الإقليمي والعالمي

انصب تركيز مناقشات السياسات العالمية للمؤتمر الإقليمي على ما يلي: (1) تداعيات اعتداء الاتحاد الروسي على أوكرانيا على الأمن الغذائي والزراعة في العالم، بما في ذلك على أسعار الأغذية في العالم؛<sup>1</sup> (2) والطريق نحو تحويل النظم الزراعية والغذائية في أوروبا وآسيا الوسطى - الإجراءات الإقليمية لتنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031؛ (3) وسلاسل القيمة الغذائية المستدامة من أجل التغذية، نهج عملي لتحويل النظم الزراعية والغذائية لتوفير أنماط غذائية صحية في أوروبا وآسيا الوسطى.

تحت إطار البند بشأن تداعيات اعتداء الاتحاد الروسي على أوكرانيا على الأمن الغذائي والزراعة في العالم، اعتمد الأعضاء بتصويت<sup>2</sup> جماعي قراراً<sup>3</sup>،<sup>4</sup> يدين عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، ويطلب بوقف الاتحاد الروسي على الفور أنشطته غير القانونية وضمان شحنات الأغذية والسلع الأساسية الزراعية من أوكرانيا وإليها، ويذكر بالقرار<sup>5</sup> الذي اعتمده في هذا الصدد مجلس المنظمة في دورته التاسعة والستين بعد المائة في 8 أبريل/نيسان 2022 ويعيد تأكيده. وإضافة إلى ذلك، طلب الأعضاء إلى المنظمة الحفاظ على جميع حقوق أوكرانيا كدولة عضو في المنظمة، ضمن حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً، والممتدة إلى مياها الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة المحاذية لها، وتقييم الأضرار التي لحقت بقطاع الزراعة والأغذية في أوكرانيا وتكاليف إعادة بناء وإعادة تأهيل هذا القطاع، وإعداد وتنفيذ ما يلي: خطط مساعدة في كل من

<sup>1</sup> يشار إلى الوثيقة ERC/22/INF/14: رسالة من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة - طلب إدراج بند إضافي في جدول أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأوروبا.

<sup>2</sup> الأصوات المؤيدة: 40؛ الأصوات المعارضة: 3. يشار إلى المرفق جيم بهذا التقرير: صحيفة نتائج التصويت بمناداة الأسماء.

<sup>3</sup> يشار إلى الوثيقة ERC/22/15: ملحق الرسالة الموجهة من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة - اقتراح للمناقشة واتخاذ قرار من جانب المؤتمر الإقليمي.

<sup>4</sup> تتصل كل من بيلاروس والاتحاد الروسي وطاجيكستان من مضمون هذا القرار.

<sup>5</sup> الفقرة 11 من الوثيقة CL 169/REP

الأجل القصير والمتوسط والطويل لأوكرانيا وكذلك البلدان الأكثر تأثراً في منطقة البحر الأسود وآسيا الوسطى والقوقاز وغرب البلقان، والمساهمة في تعزيز شفافية الأسواق العالمية والتنسيق بين الأعضاء، من خلال مبادرات مثل نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية. وشدد المؤتمر الإقليمي على الأثر الذي يحدثه اعتداء الاتحاد الروسي على أوكرانيا في رفع أسعار الأغذية والوقود والأسمدة وغيرها من المدخلات الزراعية. فنتيجة لهذا الغزو، ارتفعت أسعار الأغذية والأسمدة لتبلغ مستويات قياسية. ومن هذا المنطلق، أعرب المؤتمر الإقليمي عن بالغ قلقه من أن الحرب في أوكرانيا تطرح مخاطر جسيمة بالنسبة إلى نتائج الأمن الغذائي العالمي على المدى القصير، وكذلك خطة عام 2030 الأوسع نطاقاً وأهداف التنمية المستدامة.

وظلت المسألة قيد نظر المؤتمر الإقليمي الذي قرر إضافتها إلى جدول أعمال دورته العادية القادمة. وطلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة تقديم تقارير منتظمة إلى الأعضاء، بما في ذلك من خلال الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وتقديم تقرير إلى مجلس المنظمة في دورته المقبلة يتضمن لمحة عامة عن عمل المنظمة والأجهزة المتصلة بها، بما في ذلك الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 وغيرها من الهيئات الإقليمية. وقرر المؤتمر الإقليمي إحاطة جميع الأعضاء علماً بالقرار، إلى جانب القرار الذي اعتمده مجلس المنظمة في دورته التاسعة والستين بعد المائة، ولفت عناية الجمهور إليهما في شكل بيان صحفي ينشر بجميع لغات المنظمة. ويرد القرار المعتمد وكذلك جميع التوصيات المعتمدة المتعلقة بهذه المسألة في تقرير الدورة.<sup>6</sup>

وبالنسبة إلى البند بشأن **الطريق نحو تحويل النظم الزراعية والغذائية**، طلب المؤتمر الإقليمي من المنظمة دعم الأعضاء والجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية عن طريق تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، بما في ذلك التركيز على العوامل المسرّعة، والمواضيع المشتركة (النوع الاجتماعي، والشباب والدمج) والاستراتيجيات والمبادرات على نطاق المنظمة. وطلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة مواصلة دعم الأعضاء في اعتماد وتطبيق نهج الصحة الواحدة، بما في ذلك مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات والأمراض الحيوانية المنشأ من خلال خطط عمل وطنية فعالة. وشدد المؤتمر الإقليمي على الحاجة إلى التنفيذ الفعال لجدول أعمال تحويل النظم الغذائية، بما في ذلك العوامل المسرّعة من أجل التعجيل بالتقدم وتيسير منصات المعرفة، وبخاصة لتشجيع الحلول المبتكرة بهدف تعظيم آفاق التنمية الزراعية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مواصلة العمل مع شركاء الأمم المتحدة في التحالف الإقليمي القائم على قضية النظم الغذائية المستدامة وغير ذلك من الشراكات المتعددة أصحاب المصلحة لدعم الجهود الإقليمية والقطرية. ودعا المؤتمر الإقليمي المنظمة إلى دعم متابعة قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، بما في ذلك معالجة المسائل الإقليمية المشتركة ودعم البلدان خلال تنفيذ المسارات الوطنية، بالتنسيق مع مركز التنسيق التابع للأمم المتحدة في روما، والآليات الإقليمية ذات الصلة. وطلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة دعم العمل لرفع مستوى فهم الكلفة الحقيقية للأغذية، وإعادة تعريف قيمة الأغذية، التي تُقَرّ قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية بأنها عامل تغيير.

وفي ما يتعلق بالبند بشأن **سلاسل القيمة الغذائية المستدامة من أجل التغذية**، طلب المؤتمر الإقليمي من المنظمة مساعدة البلدان في أوروبا وآسيا الوسطى في تعزيز استخدام النهج المراعية للتغذية في سلاسل القيمة كجزء من تحويل النظم الزراعية والغذائية وتنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وطلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة أن تساعد البلدان في تنفيذ جميع منتجات وتوصيات لجنة الأمن الغذائي العالمي ذات الصلة في سياقاتها الخاصة، والترويج لتوصيات اللجنة بشأن السياسات حول الزراعة الإيكولوجية والنهج المبتكرة الأخرى، ووضع وتحديث خطوط توجيهية غذائية وطنية ومستدامة قائمة على الأغذية. وعلاوة على ذلك، طلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة مساعدة البلدان في

وضع المسارات الوطنية لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية من خلال المنسقين الإقليميين للأمم المتحدة، والعمل على متابعة القمة من خلال مركز التنسيق في روما. وطلب الأعضاء كذلك إلى المنظمة دعم وضع وتنفيذ أدوات طوعية، أو آليات أو صكوك تشجع اعتماد سلوك مسؤول في الأعمال والعناية الواجبة القائمة على مخاطر المؤسسات، وتوفير المساعدة الفنية للخدمات الإرشادية والاستشارية القائمة لتقديم حلول مراعية للتغذية خلال وضع سلسلة القيمة، فضلاً عن تيسير التعاون، وتقاسم المعرفة وتنمية القدرات وتشجيع الاستثمارات في النهج المراعية للتغذية. وطلب الأعضاء أيضاً إلى المنظمة الترويج لوضع معيار دولي للقياس لتحديد السعر الحقيقي وتحديد وتقاسم أفضل الممارسات بشأن تدابير الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية التي تحسّن الحصول على أنماط غذائية صحية.

## المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

في إطار بند النتائج الإقليمية، والأولويات، والأفضليات الأربع وأهداف التنمية المستدامة، صادق المؤتمر الإقليمي على المبادرات الإقليمية المنفحة الثلاث مع الإبقاء على التشديد على خفض الفقر، والمواءمة مع مجالات الأولوية البراجمية، ومجالات الأولوية في الإقليم، والتي سوف توجه إجراءات المنظمة للفترة 2022-2023 وما بعدها. ودعا المؤتمر الإقليمي أيضاً المنظمة إلى زيادة تحسين عملية الإبلاغ، بما في ذلك مقابل المقاصد المحددة في إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وأطر البرمجة القطرية، وزيادة الشفافية أيضاً عبر نشر مزيد من المعلومات على المواقع الإلكترونية للمنظمة. ودعا المؤتمر الإقليمي كذلك المنظمة إلى تعزيز جهودها لتشجيع المساواة بين الرجال والنساء وتمكين النساء والفتيات على نحو أفضل في جميع الأنشطة في الإقليم، عبر وضع بيانات مفصلة حسب الجنس وربط السياسات الإقليمية بالخطوط التوجيهية الطوعية بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتيات في سياق الأمن الغذائي والتغذية، التي تعمل لجنة الأمن الغذائي العالمي على إعدادها. ودعا المؤتمر الإقليمي المنظمة إلى التوافق مع خطة العمل الخاصة بالشباب في الريف ودمجها على نحو كامل، واعتماد التوصيات بشأن السياسات لإشراك الشباب التي وضعتها لجنة الأمن الغذائي العالمي. كما دعا المؤتمر الإقليمي المنظمة إلى إيلاء الاهتمام الواجب لإمكانية وصول صغار المزارعين إلى التكنولوجيات الرقمية وكلفتها الميسورة من أجل تلافي الفجوة الرقمية. وأشار المؤتمر الإقليمي إلى أن الإقليم يجب أن يبقى في الخطوط الأمامية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وتعميم التنوع البيولوجي، ومواصلة وضع حلول قائمة على الطبيعة.

وشجّع المؤتمر الإقليمي المنظمة على تعديل وتكييف تنفيذ برنامج العمل بحيث يعالج القضايا المستجدة والسياقات المتغيرة في الإقليم، مع إيلاء الأولوية للتعافي وتوفير الموارد لهذه الغاية، وإعادة البناء بشكل أفضل في البلدان المتأثرة بالصراع القائم. وأشار المؤتمر الإقليمي في هذا الصدد إلى الآثار المزعزعة للاستقرار المتأثرة عن الحرب في أوكرانيا في كافة أنحاء العالم، ويعيد التأكيد على الدور المحوري الذي تضطلع به المنظمة في الحفاظ على الأمن الغذائي في الإقليم،<sup>7</sup> وإلى أن المنظمة، بالتنسيق والتعاون مع كيانات وأجهزة مختصة أخرى للأمم المتحدة، وبخاصة الوكالات التي توجد مقارها في روما والمؤسسات المالية الدولية، ستعالج ضمن نطاق ولايتها تداعيات الصراع داخل أوكرانيا على الأمن الغذائي والزراعة في الإقليم، كما طلبته الدورة التاسعة والستون بعد المائة لمجلس المنظمة في 8 أبريل/نيسان 2022.

ورحب المؤتمر الإقليمي بإعداد معلومات محدّثة عن وضع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للعلوم والابتكار واستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصّة بتغيّر المناخ، وقدمت المزيد من التوصيات لوضع الصيغة النهائية للاستراتيجيتين.

<sup>7</sup> تتصلّ كل من بيلاروس والاتحاد الروسي وطاجيكستان من مضمون هذا القرار.

وفي ما يخص استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار، أوصى المؤتمر الإقليمي بأن تعتمد الاستراتيجية على رؤية متمحورة حول الإنسان، وأخلاقية ومسؤولة حيال العلوم، واستخدام البيانات، والابتكار والتكنولوجيا. كما ينبغي إقامة روابط واضحة بسياسات المنظمة بشأن حماية البيانات وحقوق الملكية الفكرية، ومشاركة القطاع الخاص، بما يوفّر الضمانات. ويجب أن تكون الاستراتيجية تشاركية يوجهها الطلب، وتؤدي إلى ابتكارات يقودها أصحاب المصلحة، تكون قابلة للتكيف ومراعية للسياقات والاحتياجات المحلية. ويجب أن ترمي الاستراتيجية إلى أن تكون الابتكارات سهلة المنال وميسورة الكلفة بالنسبة إلى المزارعين الأسريين ومن أصحاب الحيازات الصغيرة، والنساء، والشباب، والسكان الأصليين، والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من المجموعات المهمّشة.

وبالنسبة إلى استراتيجية المنظمة الخاصّة بتغيّر المناخ، أوصى المؤتمر الإقليمي المنظمة بالتأكد من أن الاستراتيجية طموحة في تعزيز تحوّل من شأنه معالجة الأسباب الجذرية لآثار تغيّر المناخ على النظم الزراعية والغذائية بطريقة تعالج ضعف البلدان والمجتمعات في الإقليم. وأوصى المؤتمر الإقليمي المنظمة كذلك بدعم التعلّم والتبادل بين بلدان الإقليم وعلى المستوى العالمي بشأن تطبيق الابتكارات، والتكنولوجيات، وإشراك أصحاب المصلحة على نحو أكبر في النظم الزراعية والغذائية، فضلاً عن تشجيع أفضل الممارسات في مجال إقامة الشراكات مع أصحاب المصلحة المتعدّدين، وتيسير الحصول على تمويل المناخ، بما في ذلك خيارات التمويل المبتكرة، ومنها توفير التوجيهات لعمليات مثل عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة. وينبغي للمنظمة أيضاً ضمان مراعاة الاحتياجات المحدّدة للأعضاء وأصحاب المصلحة في النظم الزراعية والغذائية من إقليم أوروبا وآسيا الوسطى في الاستراتيجية وخلال تنفيذها. وعلاوة على ذلك، ينبغي للمنظمة ضمان أن يضمّ تنفيذ استراتيجية المنظمة بشأن تغيّر المناخ المزيد من التشديد على دور نهج الصحة الواحدة، والترويج لمجموعة واسعة من الحلول، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة، والزراعة الإيكولوجية وغيرها من النهج المبتكرة، والتكيف القائم على النظام الإيكولوجي، والابتكارات والاستراتيجيات الاجتماعية والمتصلة بالحكومة، من أجل تعزيز تنفيذ التزامات الأعضاء المتصلة بالمناخ.

وأشار المؤتمر الإقليمي إلى توليف تقييمات المنظمة للفترة 2020-2021 في إقليم أوروبا وآسيا الوسطى، وشجّع المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى على البناء على الدروس الرئيسية المستمدة، والسعي إلى اتخاذ الإجراءات للاستجابة إلى القضايا المستجدة، والقيود والفجوات المحددة في التقرير. ودعا المؤتمر الإقليمي المنظمة إلى تحسين تعميم المساواة بين الرجال والنساء وتمكين النساء؛ وزيادة التركيز على صوت الشباب، وضرورة وضع مزيد من السياسات التي تعزّز إدماج السكان الريفيين؛ واعتماد مستوى من المرونة في نظريات التغيير للمنظمة بحيث تكون قادرة على الاستجابة بسرعة حين تتغيّر السياقات المحلية والوطنية والإقليمية التي قد تؤثر على القدرة على إنتاج أغذية آمنة وصحية وتوفيرها في الإقليم، والمساهمة بشكل أفضل في نتائج الأمن الغذائي والتغذية. وأخيراً، طلب المؤتمر الإقليمي إلى المنظمة تعزيز عملياتها في مجال الرصد والتقييم والإبلاغ لتحقيق أثر مستدام ودائم على أرض الواقع. ويجب أن تُستخدم التقييمات لاستعراض وتعديل التدخلات الجارية، وأن تُسهم في تصميم تدخلات جديدة.

معالي السيد Zbigniew Rau

رئيس الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأوروبا

وزير خارجية جمهورية بولندا